طائفة الارمن الكاثوليك

نبذة تاريخية للاب لويس شيخو اليسوعي (تتمة)

٤

قد احسن الارمن الكاثوليك بانتقالهم من وادي الكريم الى بزمّار . فانّ لديرهم هذا موقعاً نعماً تراهُ على قنّة جبل وهو يجمع بين صفاء الهواء وحسن المنظر ومأمن السكن بجوار قرًى عامرة تحيط بهِ احاطة الهالة بالقمر . واوّل من زيّن هذا المقام بفضائلهِ السامية البطريرك يعقوب بطرس الثاني خلَف البطريرك ابراهيم ارزيفيان الذي لخّصنا في مقالتنا السابقة اعمالهُ العجيبة . وكان يعقوب كفوءاً لان يسوس طائفتهُ ويصونها من الخاطر الحدقة بها وكانت الايّام قد حنّكتهُ فصبر على بلايا الدهر وانتصر على كلّ اعدائهِ بشهامة نفسهِ وثقتهِ بالله . فانهُ ما رُقّي الى درجة الكهنوت في مدينة سيس حتى اخذ يطوف بلاد الارمن ليهدي الضالّين ويقوّي المؤمنين في الايمان فاصابتهُ محن وبلايا بيّنت سموّ فضلهِ . ولمّا تولى على كرسي حلب زادت غيرتهُ المستمرة لخلاص الاخوة المنفصلين فأرجع منهم بمواعظهِ وكتاباتهِ عدداً غفيراً الى حظيرة الايمان من جملتهم اسقف انقرة . وكان ارتقاؤهُ للسدّة البطريركية ضامناً لحسن مستقبل طائفة الارمن الكاثوليك وتقدّمها في معارج الفلاح وسُرّ البابا بنديكتوس الرابع عشر بانتخابهِ وارسل لهُ براءة التثبيت في ١٣ ايلول سنة ١٧٥٠ غير انّ الله لم يمتّع بهِ الارمن الاّ اربع سنوات فمات ميتة الابرار في ١٥ ايار سنة ١٧٥٣ وعمرهُ ٦٤ سنة

ومن اعمالهِ المشكورة انهُ ثبّت قوانين الرهبنة الانطونيّة (١ وحبس عليها اوقافاً كافية لمعاش رهبانها . ومنها ايضاً انهُ ارسل كهنةً الى جهات الارمن لينشروا فيها الايمان الكاثوليكيّ فلم تخب آمالهُ وغا قطيعهُ عدداً وفضلاً

ولمّا انتهى في سنة ١٧٥٢ بناء دير بزمّار انتقل اليهِ وسكنهُ ودعاهُ باسم السيدة

---

١) قرأنا في تاريخ الرهبنة الانطونيّة للقس عمانويل البيداني (ص ٢١ و ٢٢) انّ هذه الرهبنة تأسّست سنة ١٧١٦ بواسطة اربعة انفار قدموا من مدينة حلب سنة ١٧٠٧ حبًّا بالمعيشة النسكيّة واساؤهم يعقوب ويناس ويوحنّا وابراهيم . وترهّب اثنان منهما اي يوحنا وابرهيم في دير قزحيًّا امّا الآخران فاظهرا قصدهما للشيخ صخر الحازن ابن ابي قانصوه فاعطاهما محلّ دير الكريم . اه . قلنا ومن هذه الرهبنة الانطونيّة كان البطريركان بطرس الثالث وبطرس الرابع

صورة سيّدة الاحزان

المعروفة بسيّدة الصاعقة في بزمّار

(للمصوّر الايطاليّ الشهير رافائيل)

الطاهرة لعظم عبادته للبتول والدة الاله واخذ ممهُ صورة سيدة الاحزان العجائبيَّة التي اتى بها سلفهُ من رومة وجعلها في مصلاَّهُ ولم تكن وقتئذٍ بُنيت الكنيسة الحاليَّة

وقام بتدبير الكنيسة الارمنيَّة بعد يعقوب بطرس الثاني البطريركُ ميخائيل بطرس الثالث في ٢٣ حزيران سنة ١٧٥٣ وكان سابقًا مطرانًا على حلب كسلفيه ابراهيم ويعقوب. ثبَّتهُ البابا بنديكتوس الرابع عشر في ٦ آذار ١٧٥٤. وفي ايَّامهِ زاد عدد الارمن الكاثوليك في جهات ما بين النهرين وفي طوقات وبركنيك فقلَّدهُ البابا اوان اكليمس الثالث عشر (سنة ١٧٦٠) واكليمس الرابع عشر (سنة ١٧٦٩) تدبير شؤون هذه الكنائس الجديدة. وكان اليسوعيون في ذلك العهد لم يألوا جهدهم في نشر العقائد الكاثوليكيَّة في بلاد الارمن وممَّا كتبهُ الكاثاليار دى سان پرست (Le Chev. de S^t Priest) في اواخر سنة ١٧٧٣ في حقِّهم « انهم أقنعوا بطريرك اچميازين بان يجحد الاضاليل اليعقوبيَّة وانَّ ستَّةً من الاساقفة مع عشرة آلاف عائلة ارمنيَّة اقتفوا بآثار راعيهم (١ لكنَّ كثيرًا منهم لم يثبتوا بعد إلقاء الرهبانيَّة اليسوعيَّة

وسافر البطريرك ميخائيل الى رومة لزيارة الاعتاب الرسوليَّة فاحسن الحبر الروماني وفادتهُ ومنحهُ درع الرئاسة. وعند رجوعهِ الى لبنان اخذ في بناء كنيسة بزمَّار فساعدهُ الله على اتمامها وهي من اجمل كنائس تلك النواحي وزيَّنها بالتصاوير المُتقَنة الصُّنع وذخائر الشهداء والقديسين (٢ وجعل في هذه الكنيسة الصورة العجائبيَّة السابق ذكرها. رضعها فوق الكرسي الرسولي البطريركي الذي كان يجلس عليهِ من عن يمين الهيكل الكبير متَّجهة نحو الشعب. وكانت وفاة ميخائيل في ٥ تشرين الثاني سنة ١٧٨٠

٥

وفي غرَّة كانون الاوَّل سنة ١٧٨٠ وقع الاختيار القانوني على اسقف آدنة (٣

١) راجع Chrétineau-Joly : *Clément XIII et Clément XIV*, I, 297 et 298

٢) وكان من جملة هذه الذخائر الثمينة والتصاوير النفيسة تمثال من العاج يمثل سيِّدة الحبل بلا دنس كان يُعدّ من الاعمال الصناعيَّة الدقيقة اهداهُ البابا بنديكتوس الرابع عشر الى البطريرك ابراهيم. ومنها ذخيرة عود الصليب وذخائر اخرى للرسل الاطهار والشهداء كلها مصونة الى اليوم في كنيسة بزمَّار. وعلى جانبي الهيكل الكبير صورتان اخريان نال المؤمنون بالالتجاء اليهما كرامات عديدة لا يسعنا هنا ذكرها

٣) كذا ورد في تاريخ الدرّ المنظوم (ص ٢١٠). وفي تاريخ بطاركة الارمن لحضرة الاب قرنيه اليسوعي (ص ٣٠٥) انهُ كان اسقفًا على اماسية

باسيليوس بطرس الرابع وثبّتهُ بيوس السادس في ٢٢ حزيران سنة ١٧٨١. وقد امتاز المذكور بحسن سياستهِ ولهُ إصلاحات مفيدة وقوانين مفعمة بروح الحكمة

ولمّا تُوفّي باسيليوس المذكور في ٦ شباط سنة ١٧٨٨ خلفهُ في ١١ أيّار من السنة عينها غريغوريوس بطرس الخامس مطران آدنة ووردت اليهِ براءة التثبيت في ١٠ ك ١ منها وجّهها اليهِ البابا بيوس السادس. وجلس على الكرسيّ البطريركي الى وفاتهِ في ١٧ حزيران ١٨١٢. ولهذا الحبر الجليل اعمال خطيرة كان باشر بها منذ زمن اسقفيّتهِ فانّ رؤساء الكنيسة كانوا عهدوا اليهِ بامور مهمّة قام بها احسن قيام في جهات الارمن ولمّا صار اليهِ تدبير طائفته العام حاول باعلاء شؤونها وتوسيع نطاقها. ولم يجد لتحقيق آمالهِ هذه واسطةً افضل من انشاء مدرسة اكليريكيّة في دير بزمّار فوسّع لذلك ابنيتهُ القديمة وجمع من انحاء المملكة العثمانيّة شبّانًا من ذوي التقى والعقل الثاقب فهذّبهم كما يليق بالكهنة الافاضل وجمعهم على هيئة اخويّة لتبشير الايمان بين اخوتهم المنفصلين وهكذا أُنشئت جمعيّة بزمّار التي خدمت ولا تزال تخدم طائفة الارمن خدمةً نصوحًا منذ نحو مئة سنة جازاها الله خيرًا وزاد اعضاءها فضيةً وفضلًا

وكان هذا البطريرك كثير التعبد لوالدة الاله يقضي امام صورتها العجائبيّة ساعات من نهارهِ في الصلاة فجازتهُ البتول عن صنعهِ بآية عجيبة ظهرت في اوائل سنة ١٨١٢[١]. وذلك انّ دير بزمّار لموقعهِ على قنّة الجبل كثيرًا ما يكون عرضةً للرعود والصواعق ففي احدى ليالي شهر شباط ثارت زوبعة هائلة واخذت السماء تبرق وترعد فدوت الجبال لصوتها. ثمّ انقضّت الصاعقة بغتةً على قبّة الكنيسة فهدمتها وسُمع لسقوطها دوِيّ عظيم حتى لم يشك احدٌ ان البيعة كلها خربت تمامًا. فلمّا كان الصبح وجاء البطريرك والكهنة ليتبيّنوا الامر وجدوا القبّة ساقطةً اما الكرسيّ البطريركيّ الذي كان تحتها فانهُ لم يُصب باذًى وكانت صورة العذراء لم تزل منتصبةً فوقهُ لم تتشوّه مطلقًا بأنقاض القبّة وحجارتها الضخمة. فطفحت قلوبهم سرورًا لدى هذا المنظر وتيقّنوا ان ملكة السماء تصونهم بجاهها غير المنتهك. ومنذ ذاك الحين دُعيت صورة بزمّار باسمها الشائع الى يومنا وهو سيّدة الصاعقة. ثمّ بُنيت قبّة أخرى موقّتةً من الخشب ونُقلت

---

١) راجع الكتاب الخطّي المُعنون « معابد العذراء في لبنان » للاب بطرس مرتين اليسوعي

الصورة العجائبيَّة بحفلة عظيمة الى مقام الرفاهة (sacristie) وأُقيم لها هيكل بديع

وفي السنة التالية (١٨٠٣) ظهرت شفاعة سيدة الصاعقة على نوع اعجب وابهر فبينما كان غبطة البطريرك ولفيف الكهنة مع زمرة التلامذة مجتمعين كلهم في الكنيسة لتلاوة الفرض القانوني اذ أكفهرَّت السماء ولمعت بالبروق وقصفت الرعود وانهملت الامطار كالقرب واذا بالصاعقة انقضَّت ثانيةً على القبَّة الخشبيَّة الموقَّتة فكسَّرت الاخشاب وسقطت بجلبة لا توصف. امَّا الحضور فطارت قلوبهم شعاعاً وظنُّوا انهم مائتون او مصعوقون لا محالة. فيا للعجب العجاب لم ينل احداً منهم ادنى ضرر. وكان احد الكهنة المدعو توما يقرِّب الذبيحة الالهية على مذبح القديس يوسف فرأى الخُشُب متساقطة على رأسه ولم يسمح لهُ الوقت الَّا ان يرفع بنظره الى احدى صور العذراء ملتجئاً الى حمايتها فنظر البتول تمدّ ذراعيها اليه لتحميهُ فنجا من هذا الخطر العظيم ولم تمسهُ الاخشاب البتَّة. لكنَّ الانقاض تحوَّلت الى شمال الهيكل الكبير وسقطت هنالك. وكان اسقف دمشق اسطفان كنه يقدّس كلّ يوم في مثل تلك الساعة على المذبح الشمالي الَّا انهُ في ذلك النهار دعتهُ حاجة ماسَّة الى تأخير الذبيحة ولولا ذلك لاهلكتهُ الاخشاب المتناقضة. فانتشر ذكر هذه العجائب في لبنان وصار الشعب يلتجئ في الصاعقة الى سيِّدة بزمَّار واقام البطريرك عيداً خصوصيًّا لذكر الصورة العجائبيَّة في اليوم الثاني من شباط فاخذ اهل تلك النواحي يتواردون منذ ذاك الى كنيسة سيِّدة الصاعقة ويكرمونها باحتفال عظيم (انظر صورتها). وللعذراء هنالك كرامات يضيق المكان عن ذكرها

وتولَّى الامر بعد غريغوريوس الاوَّل خلفهُ مطران مرعش غريغوريوس الثاني بطرس السادس رُقي الى رتبة البطاركة في ٢٣ حزيران ١٨١٢ ولم يأتهِ التثبيت من البابا بيوس السابع الَّا في ١٩ ايلول ١٨١٤ لما اصاب الكرسي الرسولي في ذلك العهد من المحن العديدة التي شغلت الاحبار الرومانيين عن تدبير الكنائس البعيدة. وطالت مدَّة هذا البطريرك الى ٢٢ ايلول سنة ١٨٤٠ (١

وغريغوريوس المذكور من اجلّ بطاركة الارمن واعظمهم فضلاً واوسعهم علماً وارسخهم قدماً بالفضيلة لا يزال يتذكَّرهُ بالحسنى كلّ من عرفهُ. وفي أيَّامهِ توالت المحن

١) هذه التواريخ اخذناها عن اصدق المصادر. وفي مختصر تواريخ الارمن (ص ٣٣٣) ما يخالف ذلك مخالفةً عظيمة ولا نعلم على ايّ شواهد يستند صاحبهُ حضرة القسّ انطون خانجي

على طائفة الارمن الكاثوليك فاكرهَ اعداؤهم ثلاثين الفاً منهم على مهاجرة بلادهم. فتبدَّدوا في كلّ الانحاء. لكنَّ الله لم يهملهم في البلاء. وكانوا في المنفى كحبَّة الزرع تدفعها العواصف الى البعيد لتأتي بغلّة اوفر. وفي ٦ كانون الثاني من سنة ١٨٣٠ كفَّت الدولة العليَّة يد المفترين بخط شريف ثم اولت الارمن الكاثوليك كلّ الحقوق الدينيَّة التي كان استبدّ بها خصامهم الغريغوريون. فكان ذلك داعياً لرجوع كثيرين منهم الى حجر الكنيسة

وفي سنة ١٨٣١ عيَّن البابا نائباً بطريركيًّا للارمن في الاستانة العليَّة السيد انطون نوريديان ودعاهُ جاثليقاً ووكل اليهِ تدبير الكاثوليك في الاستانة وجهات الارمن. وكان الجاثليق تحت حكم الحبر الروماني رأساً

وقد رأى غريغوريوس الثاني من ألطاف البتول العذراء شواهد جديدة زادتهُ ثقةً بها. فمن ذلك انَّهُ حدث في لبنان زلزلة قويَّة في سنة ١٨٣٦ فخرج كلّ تلامذة دير بزمّار والكهنة مذعورين لمَّا شعروا باهتزاز الجدران وتداعيها وكانوا يخافون من سقوط الابنية كلها. امَّا البطريرك فتفكَّر من ساعتهِ في شفاعة البتول ودخل الكنيسة واطرح عند اقدام الصورة العجائبيَّة وتلا بكلّ حرارة الصلاة المعروفة « السلام عليكِ يا ملكة الرحمة » فما انتهى من تلاوتها حتى بطل الزلزال وعادت السكينة في القلوب (١. وامر غبطة البطريرك بان يُوقد امام الصورة ليلاً مع نهار قنديل زيت شكرًا لنعم البتول واستدرارًا لبركاتها. واراد في ساعة تراعهِ ان توضع الصورة بازاء عينيهِ

ولمَّا توفي غريغوريوس اجتمع الاساقفة في دير بزمار وانتخبوا في ٣٠ حزيران سنة ١٨٤١ يعقوب الثاني الوكيل البطريركي ومطران اماسية فدعي بطرس السابع وثبَّتهُ غريغوريوس السادس عشر في ٢٧ ك ٢ سنة ١٨٤٢ وكان رجلاً فاضلاً بيد أنَّهُ طاعن في السنّ فتوفي لسنتين من بطريركيَّتهِ في ٦ شباط ١٨٤٣ . قال البطريرك العلامة بولس مسعد في الدرّ المنظوم (ص ١٠٧) : ان يعقوب هو اوَّل من استعمل الصليب الصدريّ عند الارمن

وخلفهُ مطران قيسارية غريغوريوس الثالث في ٧ تموز ١٨٤٣ وعُرف ببطرس الثامن ثبَّتهُ غريغوريوس السادس عشر في ٢٣ كانون الاوَّل من السنة. فرعى الكنيسة الارمنيَّة

١) راجع S. Davidian : *Biografia di Abramo Pietro* I, p. 133

بكل دراية وكلّ تقيّ الى سنة وفاته ٨ ك ٢ سنة ١٨٦٦. ومن مساعيه المشكورة انهُ عقد مجمعاً لطائفته سنة ١٨٥١ واهتمّ في بناء مدرسة بزمّار ونجاحها ونظّم جمعية كهنتها على الهيئة التي نهدها اليوم وقد نال هؤلاء الكهنة شهرة كبيرة بغيرتهم وتقاهم . وارسل بعض التلامذة الى مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير ليتخرّجوا بالدروس اللغويّة والادبيّة واللاهوتيّة اشتهر منهم في خدمة كنيستهم ثلاثة اساقفة وكهنة افاضل

٦

وبعد وفاة البطريرك المذكور اجتمع المطارنة في كنيسة دير بزمّار في ١٤ ايلول سنة ١٨٦٦ تحت رئاسة الطيّب الذكر القاصد الرسولي والبطريرك الاورشليمي السيد يوسف ثالركا فانتخبوا السيد انطون حسّون جاثليق القسطنطينيّة بطريركاً . فثبّتهُ البابا بيوس التاسع بل. سلطانهِ وجمع جاثليقيّة الاستانة وحقوق البطريركية في شخصهِ وأذن لهُ ان يسكن في دار السعادة بدلاً من دير بزمّار وذلك بموجب براءة حبريّة بدؤها « Reversurus » امضاها في رومة العظمى جميع مطارنة الطائفة سنة ١٨٦٧ ومنحتهُ الدولة العليّة فرمانها الشريف . غير انّ بعض اصحاب الفتن لم يرضوا بانتخابهِ وخلعوا نير الطاعة وجاهروا بالشقاق وغصبوا الكاثوليك الامناء حقوقهم في كنائسهم . وانضمّ الى هؤلاء الخوارج بعض المطارنة والكهنة القانونيين وغيرهم فاستفحل الامر وانتشر الشغب مدّة بضع سنوات حتى خمدت نارهُ وكبا سعيرهُ في هذه السنين الاخيرة ولم يبقَ لهُ والحمد لله من اثر في ايامنا

ولمّا كانت السنة ١٨٨٠ اراد البابا لاون الثالث عشر المالك سعيداً ان يتعطّف على الطائفة الارمنيّة بنعمة لم يُسبق لهُ بمثيل في الشرق منذ اربعة قرون فرقّى السيد البطريرك انطون حسّون الى المنصب الكردينالي . فتنازل غبطتهُ عن حقوق البطريركيّة في ٣ ك١ ١٨٨٠ وجاء رومة فقطنها مع امراء الكنيسة الرومانيّة . وفي السنة التابعة انتخب الاساقفة كخلف لهُ في رتبتهِ السيد اسطفان عازاريان فدُعي بطرس العاشر (٤ آب ١٨٨١) وساس بيعتهُ احسن سياسة وحظي عند مولانا السلطان فنالهُ الامتيازات السامية وكان الحبر الروماني يكرمهُ ويعتبر صفاتهِ الفريدة . توفّي رحمهُ الله واجزل ثوابهُ في ٢ ايار سنة ١٨٩٩ . وقد ضمّد تعالى جرح الكنيسة الارمنيّة ونشّف دموعها السائلة على فقيد الطائفة والوطن بانتخاب غبطة السيد عمّانويليان وهو بطرس الحادي عشر .

ولد غبطتهُ في ١٨ ك ٢ سنة ١٨٢٩ في بلدة تلّ ارمن بجوار ماردين من أُسرة فاضلة تعدّ الايمان من افضل كنوزها وتخرّج بالعلوم والآداب الكنسيَّة في مدرسة بزمّار وانجز دروسهُ في مدرسة رومة المشهورة بانتشار الايمان وحاز شهادة اللقنة في الفلسفة واللاهوت. ولهُ تصانيف جليلة دينيَّة وطقسيَّة وأدبيَّة في كلتا اللغتين الارمنيَّة والتركيَّة. ثمَّ تفرَّغ لكلّ الاعمال الرسوليَّة حتى سُقّف على قيصريَّة قبادوق في ٢٥ آب سنة ١٨٨١ وقد اشتهر مدَّة اسقفيَّتهِ بحكمتهِ السامية ومداركهِ العاليـة واعمالهِ المبرورة فاكتسب رضى الجميع وذلك ما حمل اخوتهُ المطارنة على ان يسلّموهُ زمام امر كنيستهم في ١٦ آب سنة ١٨٩٩ وقلّدهُ امام الاحبار درع الرئاسة في ١٤ ك ١ من السنة حفظهُ الله زمناً طويلاً لخير طائفتهِ وفخر اوطاننا العزيزة

والارمن الكاثوليك الخاضعون لبطاركة قيليقية يبلغون اليوم على مئة الف واكثرهم في ولايات الدولة العليَّة لهم فيها اربعة رؤساء اساقفة كراسيهم في القسطنطينيَّة (وهو كرسي نائب البطريرك) وحلب وديار بكر وماردين وثلاثة عشر اسقفاً يقطنون آدنة وانقرة وبروسة وقيساريَّة قبادوقية وارزروم ومرعش وموش وسيواس وطوقات وطرابزون وخربوط وملطية والاسكندريَّة . وللارمن الكاثوليك ايضاً مطران في اصبهان من عواصم العجم ولهم ايضاً اسقف في بلاد روسية في مدينة ارتوين

وفي بلاد النمسة اسقف للارمن تحت حكمهِ نحو سبعة آلاف ارمني كاثوليكي وهو يسكن ڤينَّة في دير الآباء الميكاتاريين وليس لبطريرك قيليقية عليهِ امرٌ كما ان سلطة غبطتهِ لا تمتدّ الى ٢٤٠٠٠ الف ارمني كاثوليكي توطّنوا مقاطعة تيراسپول (Tiraspol) في الروسيَّة

وللارمن الكاثوليك مطبعتان شهيرتان في البندقيَّة وڤينَّة ابرزتا كتباً عديدة دينيَّة وعلميَّة وكاتاها تحت ادارة الآباء الميكاتاريين ولهؤلاء الرهبان فضلٌ عظيم في نشر لواء الاداب والعلوم الارمنيَّة. وقد اسعدنا الحظّ بان نجتمع ببعض هؤلاء الافاضل العلماء وتزور في ڤينَّة مطبعتهم الكبرى، فرأيناها كاملة الاهبة تامَّة الادوات لا ينقصها شيء من الاكتشافات الحديثة حتى صار اسمها شائعاً في كلّ البلاد وفيها مكتب حروف مختلفة هي غاية في الجودة والكمال ومنها ابتاعت مطبعتنا حروفها الارمنيَّة

ومما يزيد الارمن الكاثوليك فرحاً انهم يجدون في اخوانهم المنفصلين تقرّباً الى

الايمان المستقيم ففي السنين الاخيرة اخذ الغريغوريون يوجهون انظارهم الى كنيسة رومة التي من موردها استقى القديس غريغوريوس المنوّر مياه الايمان العذبة واليها اسند اساس الكنيسة الارمنية . ولتحقيق آمالنا هذه نوائح عديدة تطلب الى الله ألّا تحبط وتخيب . لاسيما اننا نرى عدداً غفيراً من افاضل الاكليروس الارمني يسعون بلا ملل وراء هذه الغاية الحميدة يساعدهم على ذلك كثيرون من المرسلين اللاتينيين كحضرات الآباء الدومينيكان في وان وسعرت وحضرات الآباء الكبوشيين في طرابزون وارزروم وصمصون وملطية وخربوط واورفة وحضرات الآباء الفرنسيسيين في عينتاب ومرعش وبني قلعة والآباء اليسوعيين في آدنة وامامية وقيسرية ومرسيفان وسيواس وطوقات واخوة المدارس المسيحية في انقرة وارزروم وطرابزون هذا الى مئين من الراهبات يبذلن الوسع في تهذيب الفتيات ومباشرة الاعمال الخيرية . فيا ليتنا نرى عمّا قليل الارمن جميعاً (١ متحدين بوحدة الايمان كاجدادهم فتكون لهم كاخوانهم الكاثوليك حظيرة واحدة وراعٍ واحد آمين

قراءة بعض الكتابات الشرقية وتفسيرها

للاب س . دترفال اليسوعي (تابع لما في العدد الاول(٢)

كتابات تدمرية

– توطئة – هذه الكتابات وغيرها التي سننشرها تباعاً في اعداد مجلتنا موجودة كلها في مدينة حمص وقد اخذ رسومها الطليعة حضرة الاب لامنس اليسوعي عن نقائل ضريحية منقولة من تدمر او جوارها ومحمولة الى هذه الغاية وهي البوم محفوظة في بيوت بعض اعيان البلدة . والرسوم الموما اليها غاية في الاحكام حتى اننا اكتفينا لتصويرها الشمسي بمجرّد تسويد جوف الاحرف . ولا حاجة هنا الى تكرار ما قد ابديناهُ من اسداء الشكر والتهنئة الى اصحاب هذه الآثار

ومن خواصّ هذه الكتابات انها غير مؤرخة وقصيرة المضمون لا ترى فيها سوى اسماء اعلام وذكر انساب شأن معظم الكتابات القبرية المكتشفة في بلاد تدمر . وهي مع ذلك ليست خالية من الفائدة بل لعلها تتضمّن بعض اسماء جديدة كما سترى . وانما قلنا « لعلّ » لاننا لا نملك كل

١) عدد الارمن الغريغوريين يبلغ نحو ثلاثة آلاف الف . منهم في الدولة العثمانية نحو ١٧٣٦٠٠٠

٢) اجلنا الى عدد آخر استئناف قراءة الكتابات العربية